الشعر المسمائي

المرأة والمرآة

لايليا ابو ماضي ناظم ديوان تذكار الماضي

اقامت لدى مرآتها تتأمل ... على غفلة من يلوم ويعذل
وبين يديها كلما ينبغي لمن ... يصوّر اشباح الورى ويمثل
من الغيد تقلى كل ذات ملاحة ... كما بات يقلى صاحب المال ارمل
تعار اذا ما قيل تلك مليحة ... يطيب بها للعاشقين التغزل
فتحمرّ غيظاً ثم تصفرّ غيرة ... كأن بها حمّى تجيء وتقفل
وتضمر حقداً للمحدّث لو درى ... به ذلك المسكين ما كاد يهزل
اثار عليه حقدها غير عامد ... وحقد الغواني صارم لا يفلل
فلو حقدت يوماً على الدهر عادة ... لاوشك عن غلوائه يتحول
فتاة هي الطاووس عجباً وذيلها ... ولم يك ذيلا شعرها المتهدل
سمت لاحتكار الحسن فيها باسره ... وكم حاولت حسناء ما لا يؤمل
وتجهل ان الحسن ليس بدائم ... وان هو الا زهرة سوف تذبل
وان حكيم القوم يأنف ان يرى ... اسير طلاء بعد حين سينصل
وكل فتى يرضى بوجه منمق ... من الناعمات البيض فهو مغفل
اذا كان حسن الوجه يدعى فضيلة ... فان جمال النفس اسمى وافضل
ولكنما اسماء بالغيد تقتدي ... وكل الغواني فعل اسماء تفعل
فلو امنت سخط الرجال وابقت ... بسخط الغواني اوشكت لترجل
قد اتخذت مرآتها مرشداً لها ... اذا عنّ امر او تعرّض مشكل

وما ثم من امر عويص وانما ضعيف النهى في وهمه السهل معضل
تكتم عمن يعقل الامر سرها ولكنها تفشيه مع ما ليس يعقل
فلو كانت المرآة تحفظ ظلها رأيت بعينيك الذي كنت تجهل
وزاد بها حب التبرج انه حبيب الى فتيان ذا العصر اول
الموا به حتى لقد اشبهوا الدمى فما فاتهم والله الا التكحل
فتى العصر اضحى في تطريه حجة لقاتلنا فيها النساء فتقتل
اذا ابتذلت حسناء ثم عداتها تولت وقالت كلكم متبذل

وكل الخير في العيش البسيط

لعمرك ما الزواج بذات مال اذا كان الحب فقير حال
سوى نكد وهم واعتلال فيقضي العمر في قيل وقال
ويسقط ضمن هاوية القنوط
يظن اذا تزوج بالجميله باول عهده امتلك القبيله
ولكن بعد ايام قليله يرى في أنها بئس الخليله
وذلك بدء ايام السقوط
فلا ترضى سوى سكن القصور ولبس الصوف او لبس الحرير
وتحلية المعاصم والصدور ودهن الوجه مع صف الشعور
ليظهر رأسها كالقرنبيط
فتركب ان مشت في المركبات بخيل كالرياح مطهمات
فهذا المجد ليس من الهنات وعيش البذخ منه الشر باقي
وكل الخير في العيش البسيط
تسير اذا مشت مهلاً فمهلاً وتقتل وقتها بالتيه قتلا
وتسحب خلفها للثوب ذيلا وتنقل رجلها بالجهد نقلا
كمشي البلهوان على الشريط